

تنمية الريفين

العدد ١١٧ المجلد ٣٧ لسنة ٢٠١٨

مقارنة القبول الاجتماعي لخروج المرأة السورية
إلى سوق العمل بين الريف والمدينة من وجهة نظر المرأة العاملة
دراسة ميدانية في محافظات دمشق ودير الزور والحسكة

**A comparison of Social Acceptability for the Entry of
Syrian Women to the Labor Market Between the
Countryside and the City from the Standpoint of
Working Women**

**"A field study in the governorates of Damascus, Deir ez-Zor
and Hassake"**

الدكتور عماد الدين أحمد المصباح

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد والتمويل

كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم

Imad Al-Din A. Al-Musbih (PhD)

Assistant Professor-Department

Economic and Finance-Al-Qasim University

Lmsbbh@yahoo.com

تأريخ قبول النشر ٢٠١٣/١٢/١٩

تأريخ استلام البحث ٢٠١٣/٢/١٣

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع الرأي حول أبعاد هذه المشكلة من وجهة نظر المرأة العاملة نفسها، في كل من محافظات دمشق ودير الزور والحسكة للوقوف على طبيعة النظرة الاجتماعية لخروج المرأة في تلك المجتمعات المحلية إلى سوق العمل. وتفترض الدراسة، هناك اختلاف معنوياً بين الريف والمدينة بالنظر إلى خروج المرأة للعمل المأجور خارج المنزل في سورية. وقد تم تصميم استبيان يهدف إلى قياس القبول الاجتماعي لخروج المرأة إلى سوق العمل. كما تم استخدام ٧٢٨ استمارة موزعة على المحافظات الثلاث بهدف اختبار فرضيات البحث. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أنه لا توجد فوارق جوهرية في النظر إلى خروج المرأة إلى سوق العمل ما بين الريف (دير الزور والحسكة) والمدينة (مدينة دمشق). وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء أهمية خاصة للتوعية الإعلامية لمعالجة قضايا المرأة العاملة للوصول إلى التوافق والانسجام المجتمعي لا يبرز القدرات والإمكانيات للمرأة العاملة ونشر المساواة بين الجنسين للحد من الصورة النمطية السلبية للمرأة العاملة. وكذلك منح مزايا تشريعية ومؤسسية لدمج المرأة في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: القبول الاجتماعي لخروج المرأة إلى سوق العمل، الريف السوري، المدينة السورية.

Abstract

This study aims to explore the public opinion on this problem from the standpoint of working women themselves, in each of the provinces of Damascus, Deir Al-Zour and Hassake to determine the nature of the social perception of women going out in those communities to the labor market. The study assumes, there is a difference between the moral outlook of the countryside and the city about the remunerated work of women outside the home in Syria. A questionnaire Has been designed to measure the social acceptability of women going out to the labor market. 728 forms were distributed to the three provinces in order to test the research hypotheses. One of the main findings of this study is that there are no substantial differences regarding the emergence of women to the labor market between rural areas (Deir Al-Zour, Hassake) and city (Damascus). The study recommended the need to give special attention to raising awareness through the media about issues related to working women so as to reach a consensus and communal harmony that lays emphasis on the capabilities of working women and the dissemination of gender equality to reduce the negative stereotypes about working women. The study also recommends the introduction of legislative and institutional measures aimed at of the integration of women in the labor market.

Key words: social acceptance of women going out to the labor market, Syrian rural, the Syrian city.

المقدمة

يعتبر القبول الاجتماعي للمرأة العاملة من سوق العمل انعكاس لمؤشرات عديدة منها مستوى تحقيق المساواة وعدم التمييز بين الرجل والمرأة والتمكين من خلال التشريعات والقوانين والأنظمة القائمة وما يتصف به المجتمع من ثقافة وقيم وأعراف وتقاليده.

ويتوقف القبول الاجتماعي للمرأة العاملة على توفر منظومة متكاملة من شأنها تعزيز دورها ورفع كفاءتها من الإنتاج والعمل والانسجام الكامل مع متطلبات العمل وما تواجهه من مشكلات وصعوبات جنباً إلى جنب مع الرجل وعناصر تلك المنظومة: الوالدين- الزوج- الأولاد- الأهل والأقارب والمجتمع المحيط وأرباب العمل.

فالمرأة المتزوجة لا بد لها من رضى وقناعة زوجها وأولادها بما تقوم به من عمل ومساعدتها في القيام بالأعمال المنزلية إضافة لتقديرهم واحترامهم لعملها خارج المنزل، وكذلك رضى أهلها وأهل الزوج والنظر إلى أهمية ما تقوم به وأنها شريك فاعل، إلى جانب الرجل في سوق العمل لتحقيق أهداف التنمية ببعديها الاقتصادي والاجتماعي.

كما أن قبول المجتمع المحيط له أثر هام في دفع المرأة نحو التقدم وتوفير الشروط تساعدها على القيام بأدوارها المختلفة كأم ومربية وعاملة ودفعها للقيام بدور كبير على الشأن العام والتنمية. لقد بدأت عملية التغيير في سورية بالإيمان بأهمية مساهمة المرأة في عملية التنمية. ووصلت إلى إجراءات كثيرة حاولت تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، إلا أن بناء الإنسان لا يقف عند حدود الإجراءات ولا يتم بمجرد وجود نص قانوني، رغم أهمية ذلك كإطار تنفيذي لعملية التغيير التي يجب أن تتجذر في عمق الثقافة الاجتماعية، بحيث يؤدي تراكم نتائج هذه الإجراءات إلى تغيير في الوعي الاجتماعي بشكل فعال يبدل من المفاهيم المتعلقة بحياة المرأة والأسرة ودور كل من أفرادها في بناء المجتمع، ويلقي الأضواء بشكل خاص على تغيير أساسي في مفاهيم تقييم دور كل من المرأة والرجل وتقسيم العمل بينهما اجتماعياً بما يكفل انسجامهما مع متطلبات دمج المرأة في العملية الإنمائية وزيادة فاعليتها في قوة العمل وانتقال هذا الدور من كونه ملحقاً هامشياً مساعداً في الحياة الاقتصادية إلى دعامة موازية ومتكاملة مع الدعامة التي يكلها الرجل وما يتبع ذلك من حقوق وواجبات متوازنة لكلا الدعامتين (الحلبي والمصيح، ٢٠١٠).

لقد ساوى دستور الجمهورية العربية السورية لعام ١٩٧٣ بين المرأة والرجل في الحقوق والحريات والواجبات وقد خص المرأة في المادة الخامسة والأربعين والتي جاء فيها: "تكفل الدولة للمرأة جميع فرص المساهمة الفعالة والكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ونعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع".

كما أن القانون المدني وقانون التجارة منح المرأة في سورية الأهلية القانونية الكاملة في إبرام العقود وحيازة الممتلكات وممارسة المهن والتجارة وإدارة الأعمال والمرافعة أمام المحاكم دون تمييز بينها وبين الرجل متى بلغت سن الرشد القانونية والرجل، وخصت المرأة بحقوق خاصة لحماية طبيعتها الجسمية والصحية والأمومة (الحلبي، ٢٠٠٤).

كما ساوت قوانين العمل بين الرجل والمرأة في القطاعين العام والخاص فيما تتعلق بعقد العمل ومدته والأجر والتعويضات والإجازات والنقابات ومكاتب الاستخدام والتأمينات الاجتماعية والمنظمات الصحية والتقاعد والتأمين والمعاشات وغير ذلك من الأحكام التي في معظمها تتسجم مع معايير العمل العربية والدولية.

لقد شقت المرأة السورية لنفسها سبيلاً إلى وجود حقيقي في مختلف مواقع العمل والإنتاج كانسان ذات حقوق وواجبات لتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتدافع عن

حقوق وأمن وسلامة وطنها، مشاركة الرجل في النهوض بالمجتمع الذي لا يمكن أن يتقدم ويتطور إلا بهما معاً.

إن إدماج المرأة السورية في العمليات الإنتاجية لا يمثل ضرورة إنسانية فقط وإنما هو ضرورة اقتصادية واجتماعية وهو هدف بحد ذاته يدخل ضمن إطار تحقيق التوازن بين الإنتاج الذي ما زال منخفضاً في سورية وبين الاستهلاك الذي ما زال يحقق مستويات عالية وتحقيق التوازن يسمح بالنمو الاقتصادي الوطني.

تشكل الخطة الخمسية العاشرة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠ نقطة انطلاق وتحول باتجاه إعادة هيكلة الاقتصاد السوري وإحداث تغيير في السياسة الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق معدلات نمو عالية. وقد تضمنت جوانب هامة لتحقيق مجتمع عادل قائم على أساس عدم التمييز بين المرأة والرجل وإنجاز المزيد من حقوق المرأة وتحسين منتجها وطنياً وعالمياً وفق مقياس التنمية البشرية والتمكين المرتبطين بالنوع الاجتماعي لتحقيق زيادة مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتعاني المرأة العاملة السورية من مشكلة تواضع القبول الاجتماعي لخروجها للعمل المأجور خارج المنزل رغم التطورات المهمة التي طرأت على البيئة الممكنة لاندماجها، سواء في القوانين أو الحوافز وحتى التطورات التي طالت البنى الفكرية الجمعية.

وتهدف هذه الدراسة إلى استطلاع الرأي حول أبعاد هذه المشكلة من وجهة نظر المرأة العاملة نفسها، في كل من محافظات دمشق ودير الزور والحسكة للوقوف على طبيعة النظرة الاجتماعية لخروج المرأة في تلك المجتمعات المحلية إلى سوق العمل.

فرضيات البحث

١. تختلف المناطق الريفية والمدينية في سورية فيما بينها فيما يتعلق بنظرة الأهلين إلى خروج بناتهم أو زوجاتهم أو امهاتهم للعمل المأجور خارج المنزل.
٢. تختلف المناطق الريفية والمدينية في سورية فيما بينها فيما يتعلق بقبول المجتمع خارج الأسرة لخروج المرأة للعمل المأجور خارج المنزل.
٣. بشكل عام، هناك اختلاف معنوي بين الريف والمدينة بالنظرة إلى خروج المرأة للعمل المأجور خارج المنزل في سورية.

مجتمع الدراسة

بلغ عدد الاستمارات التي استخدمت في هذه الدراسة ٧٢٨ استمارة، تمثل عينة من العاملات في كل من مدينة دمشق ومحافظتي دير الزور والحسكة. وقد توزعت الاستمارات بحسب هذه المحافظات بنسبة ٤٤% لمدينة دمشق و ٢٩% لمحافظة دير الزور و ٢٧% لمحافظة الحسكة.

أداة الدراسة

تم إعداد أداة خاصة بهذه الدراسة، حيث تم تقسيم مستوى القبول الاجتماعي لخروج المرأة إلى العمل خارج المنزل إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول، مستوى القبول الداخلي: وهو يعبر عن مدى قبول أفراد العائلة (الزوج وعائلة الزوج والأولاد أو ولي الأمر بشكل عام) لخروج المرأة للعمل خارج المنزل. ويقاس هذا المستوى بالمتوسط الحسابي للأسئلة من ١ إلى ٦.

المستوى الثاني، مستوى القبول الخارجي: وهو يعبر عن مدى قبول المجتمع خارج الأسرة (المجتمع بشكل عام وأرباب العمل) لخروج المرأة للعمل خارج المنزل. ويقاس هذا المستوى بالمتوسط الحسابي للأسئلة من ٧ إلى ١٠.

المستوى الثالث، مستوى القبول الكلي: وهو عبارة عن الوسط الحسابي لجميع أسئلة الاستبيان العشرة.

من ناحية ثانية، اعتمد مقياس ليكارت الثلاثي في تصميم أسئلة الاستبانة، وذلك من أجل تحديد الاتجاه العام لكل سؤال من هذه الأسئلة ومن أجل تحديد الاتجاه العام لكل مستوى من مستويات القبول المبين فيما تقدم. ويتم ترجيح الإجابات بإعطاء الموافقة أو القبول بدرجة عالية رقم ٣ والقبول في مستواه المتوسط رقم ٢ فيما يعطى الرقم ١ لعدم أو المستوى المنخفض للقبول أو الموافقة. وتأخذ النتائج بعد تقدير المتوسط الحسابي المرجح على مستوى السؤال أو مستوى القبول (المتوسط الحسابي البسيط لأسئلة المستوى) وعلى مستوى كل مشاهدة، أحد القيم المبينة في الجدول ١.

الجدول ١
حدود الترجيح ضمن مقياس ليكارت الثلاثي

قبول منخفض	من ١ إلى ١.٦٦
قبول متوسط	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣
قبول عالي	من ٢.٣٤ إلى ٣

المصدر: عز حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): مقدمة في الإحصاء الوصفي الاستدلالي باستخدام برنامج SPSS، خوارزم العلمية، جدة، السعودية، ص: ٥٣٨.

أداة المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الحزمة البرمجية SPSS وذلك لمناسبتها لهذا النوع من الأبحاث. حيث أن هذه الحزمة البرمجية تمكن الباحث من استخراج العديد من المؤشرات وإجراء الاختبارات اللازمة لاختبار فروض البحث والعلاقة بين المتغيرات.

ثانياً- الإطار النظري للدراسة

١. المرأة العاملة كشريك أساسي وفاعل في التنمية من خلال سوق العمل

إن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لأي مجتمع هو انعكاس لمنظومة متكاملة تتكون من المواقف والاتجاهات، والمفاهيم والمنطلقات وأساليب التفكير والقيم والتقاليد والعادات السائدة التي يتمتع بها هذا المجتمع وتميزه عن المجتمعات الأخرى. وتشكل تلك المنظومة الدلالة العامة للشخصية الفردية لدى المجتمع رجلاً كان أم امرأة ويتحدد بدورها نتائج انجازات جهود التنمية بمختلف أبعادها المرسومة والمطلوبة.

والعلاقة بين تقدم المجتمع وارتقاء مستوى المرأة ومكانتها هي علاقة وثيقة ولا يمكن أن يحقق المجتمع تقدمه ونموه إذا لم تتوفر الشروط الموضوعية، الكفيلة بمساهمتها في بنائه وتطوره. ونظراً لكون المرأة تشكل أحد جناحي المجتمع وبمعنى آخر تشكل نصف موارد البشرية ولا يمكن أن ينهض ويحقق تقدمه ونموه بدونها. وذلك لكون تحقيق رفاهية الإنسان ورفع مستواه الحياتي والمعاشي لا يتحقق ما لم تتوفر الشروط الملائمة لتحقيق التوازن المتناغم والمتوازي بين الجناحين من جهة وتوفر القوة الذاتية للدفاع والانطلاق لكل من الجناحين من جهة أخرى، أي لابد من تشكيل شخصية المرأة الإيجابية القادرة على العمل وتحمل المسؤولية والعطاء واتخاذ المواقف والقرارات المناسبة للمشاركة الفاعلة والمنفعلة في مختلف مجالات مناحي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

لقد دخلت المرأة السورية في نهاية النصف الأول من القرن العشرين سوق العمل مندفعة ومدفوعة بإيمانها بأهمية دورها فيه تلبية لحاجاتها الذاتية المعنوية والمادية من جهة وحاجات المشاركة العملية والحقيقية في التنمية الوطنية من جهة أخرى وسعت لذلك بالعمل والمعرفة والتأهيل والتدريب لخوض مختلف المجالات في سوق الإنتاجية والإدارية والخدمية وعلى مستوى القطاعين العام والخاص والحرفي كعامل في الإنتاج الصناعي والزراعي والتجاري والسياحي والفني والهندسي والمالي... وغير ذلك لقد حققت المرأة العاملة السورية على مدى حوالي سبعة عقود لدخولها سوق العمل انجازات كبيرة ومررت بمراحل مختلفة كانت خلالها بشكل أو بآخر الرديف الأساسي الداعم لتحقيق انجازات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية خلال تلك العقود إضافة لما حققته من آثار وانعكاسات ايجابية على شخصيتها بدخولها سوق العمل ومن أبرزها الآتي (الحلبي، ٢٠٠٥):

- نزع صفة كون المرأة عنصراً تابعاً وتحويلها إلى عنصر فاعل ذي إرادة حرة يشعر بكرامته ومسؤوليته.
 - تنمية الروح الجماعية لدى المرأة والحد من نزعة الأنا منه لديها
 - إبرازا لطاقت الذاتية الكامنة في العمل وبناء الشخصية المنتجة
 - الحصول على مكانة اقتصادية واجتماعية من خلال أدائها للعمل.
 - المساهمة في تكوين أسرة متكاملة ومتعاونة لرفع سويتها المادية والاجتماعية
٢. تمكين المرأة العاملة السورية من القيام بدورها في سوق العمل من خلال الخطة الخمسية العاشرة:

تأسيساً على ما حققته المرأة السورية بدخولها سوق العمل من عوامل ايجابية فقد جاءت الخطة الخمسية العاشرة والتي اعتمدت في صياغة أهدافها وإستراتيجياتها وبرامجها ومشاريعها على الأهداف المرحلية للتنمية الألفية للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥ لتعزيز دور المرأة في تحقيق الأهداف العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتؤكد على الهدف الأساسي لتمكين المرأة السورية وإدماجها في قضايا النوع الاجتماعي في عمليات التنمية لضمان مساواتها مع الرجل للوصول إلى الموارد والانتفاع بالعوائد وتقليص الفجوة القائمة على التمييز بين الرجل والمرأة. وفيما يلي تلك الأهداف (هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٦):

١. تفعيل دور المرأة في الأسرة والمجتمع، وتعزيز مشاركتها في شتى الميادين على أساس الكفاءة.
 ٢. الارتقاء بالعملية التعليمية للمرأة كماً ونوعاً.
 ٣. تحسين التركيبة التعليمية للسكان والقوى العاملة والمشتغلين للذكور والإناث
 ٤. تحقيق التوازن في عملية التنمية بين المحافظات وبين الحضر والريف
 ٥. رفع حصص مساهمة المشاركة المجتمعية للمرأة في الناتج المحلي والاجتماعي
- وإن تلك الأهداف الخمسية من شأنها تمكين المرأة في المجال الاقتصادي بشكل عام وإيجاد البيئة المؤسساتية الداعمة للمرأة العاملة من سوق العمل على النحو الآتي.
١. إتاحة المجال أمام المرأة العاملة لممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية والحصول على مصادر التمويل .
 ٢. رفع مستوى الأداء الإنتاجي والفني والتكنولوجي والمعرفي للمرأة العاملة.
 ٣. تشجيع المرأة للعمل بالمشاريع الإنتاجية والتنموية الصغيرة والمتوسطة في المناطق الريفية .
 ٤. دعم وتشجيع عمل المرأة لحسابها الخاص وتسهيل حصولها على التسهيلات الائتمانية.

٥. تقدير الحجم الحقيقي لمشاركة المرأة في الإنتاج الوطني ليشتمل على مجال العمل غير الرسمي والعمل المنزلي لإدخاله ضمن الحسابات القومية للنتائج الإجمالي.

٦. تأمين وضمان وصول الخدمات الزراعية الحديثة إلى المرأة الريفية على قدم المساواة مع الرجل.

وفي نيسان عام ٢٠٠٦ أقرت الحكومة السورية البرنامج الوطني لتمكين المرأة من الفقر من إطار عمل اللجنة الوزارية للتنمية البشرية وذلك بالتنسيق والتعاون مع عدد من الوزارة والهيئات الأهلية والدولية بهدف تمكين المرأة الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسي لتحقيق الآتي (الحلبي، ٢٠٠٧):

١. تأهيل وتدريب المرأة لدخولها سوق العمل
٢. تحديد احتياجات المرأة من خلال تحديد وبناء قاعدة بيانات متكاملة
٣. تأمين أطر مؤهلة إدارياً و فنياً على مستوى المجتمع المحلي تشارك فيه المرأة بفاعلية و تعزز مقدراتها على اتخاذ القرار .

ومما سبق بيانه من أهداف الخطة الخمسية العاشرة و ما ينبثق عنها من أهداف تتعلق بتمكين المرأة السورية من دخولها سوق العمل و متطلبات ذلك يتضح لنا بأن لا بد من اتخاذ كل ما من شأنه تنفيذ تلك الأهداف باعتبارها استراتيجية متكاملة لا بد لها من توفير الشروط المناسبة لتنفيذها من تشريعات و تدريب و تأهيل و إعلام و لاشك من الدور الهام و الأساسي للمنظمات النسائية و العمالية و الفلاحية و الحرفية لتنفيذ تلك الأهداف من خلال ما تقوم به تلك المنظمات من نشاطات و أعمال ثقافية و تدريبية و تأهيلية .

٣. أهم السمات العامة لتطور حياة المرأة العاملة السورية

تساهم المرأة في الاقتصاد الوطني من خلال مشاركتها في العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وفي واقع الأمر طرأ تغييراً على طبيعة الأعمال التي تمارسها النساء، وكذلك على نسبة مساهمتها في العديد من الأنشطة الاقتصادية في الآونة الأخيرة، والتي كان لها الأثر الإيجابي على المستوى المعيشي والأوضاع الأسرية والشخصية للمرأة. إلا أن الدور التقليدي الذي تلعبه المرأة من حيث القيام بالأعمال المنزلية، ورعاية الأسرة، وتربية الأطفال إلى جانب الصعوبات التي تواجهها والتي تفرزها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ما تزال تحد من مساهمتها، وتقيّد دخولها الواسع إلى سوق العمل، إذ ما تزال هناك العديد من الفجوات في بعض المهن والأنشطة وفيما يلي سنتناول أهم نتائج الدراسات التي بحثت في موضوع مشاركة المرأة الاقتصادية على النحو التالي:

- المرأة وقوة العمل
- مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية
- مشاركة المرأة حسب المهنة

١- المرأة وقوة العمل

من الجدول ٢ نلاحظ أن نسبة المشتغلات بقيت تقريباً ثابتة خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦ حيث تراوحت بين ٧٨.٢% عام ٢٠٠١ و ٧٦.٩% عام ٢٠٠٦، بينما حصل تطور بسيط بالنسبة للذكور من ٩٢.٥% إلى ٩٤.٤% خلال الفترة نفسها.

الجدول ٢

تطور مساهمة المرأة السورية في سوق العمل خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦

٢٠١٠		٢٠٠٦		٢٠٠٤		٢٠٠١		
انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
٧٨	٩٣.٨	٧٦.٩	٩٤.٤	٧٨.٧	٨٩.٤	٧٨.٣	٩٢.٥	مشتغل (%)
٢١.٩٩	٦.٢	٢٣.١	٥.٦	٢١.٣	١٠.٦	٢١.٧	٧.٥	متعطل (%)

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء (أعوام مختلفة): المجموعة الإحصائية السورية.

أما بالنسبة لمعدل البطالة نجد أن النسبة قد ازدادت عند الإناث من ٢١.٧% إلى ٢٣.١% في عام ٢٠٠٦، ثم انخفضت حتى وصلت إلى ٢٢% تقريباً في عام ٢٠١٠. ويعود هذا الانخفاض في معدل بطالة الإناث بين العامين ٢٠٠٦ و٢٠١٠ إلى تراجع مساهمة المرأة في قوة العمل إلى ١٣% فقط بعد أن كانت ١٥.٦ في عام ٢٠٠٦.

٢- مشاركة المرأة بالأنشطة الاقتصادية

نلاحظ من الجدول ٣ أنه حصل تغيير بمشاركة المرأة بالأنشطة الاقتصادية خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ فقد انخفضت المشاركة بالنشاط الزراعي من ٥٧% إلى ٢١.٨% وبالمقابل حصلت زيادة بمشاركتها بنشاط الخدمات من ٣١.٦% إلى ٥٧.٧% خلال الفترة نفسها. بينما بقيت النسبة في باقي الأنشطة نفسها تقريباً.

الجدول ٣

تطور المساهمة النسبية لمشاركة المرأة في سوق العمل خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠

العام	٢٠٠١	٢٠٠٤	٢٠٠٦	٢٠١٠
زراعية وحراجية	٥٧	٢٥.٥	٣١.٦	٢١.٨٠
خدمات	٣١.٦	٥٦.٣	٥٢.٥	٥٧.٧٠
صناعة	٦	٧.٧	٧.٩	٨.٩٠
فنادق ومطاعم	٢.٣	٣.٢	٤.٨	٦.٦٠
نقل ومواصلات	١.١	١	١	١.٦٠
مال وتأمين وعقارات	١.١	١.٩	١.٦	٢.٩٠
بناء وتشبيد	٠.٩	٤.٤	٠.٦	٠.٥٠

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء (أعوام مختلفة): المجموعة الإحصائية السورية.

ثالثاً- التحليل الإحصائي

١. خصائص العينة

أ- الخصائص العمرية لأفراد العينة

يبين الجدول ٤ الخصائص العمرية لأفراد عينة البحث، موزعة بحسب المحافظات المعنية بالبحث. ومن هذا الجدول نلاحظ بأن المرأة في مدينة دمشق أسبق بكثير بدخولها إلى سوق العمل، حيث أن هناك تركزاً أكبر للمرأة العاملة في الفئات العمرية الأمبر مقارنة مع المرأة العاملة في

دير الزور والحسكة. ويلاحظ من هذا الجدول أن عدد النساء اللاتي أجبن على هذا السؤال ٦٧٣ امرأة من إجمالي حجم العينة، أي بمعدل إجابة بلغ ٩٢.٤ %.

الجدول ٤

توزيع أفراد العينة بحسب الفئة العمرية والمحافظات

الفئات العمرية	دمشق	دير الزور	الحسكة	المجموع
أقل من ٢٠ عاماً	2	4	10	16
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً	62	48	81	191
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	113	74	67	254
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	88	51	22	161
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً	37	6	6	49
أكبر من ٦٠ عاماً	0	1	1	2
المجموع	302	184	187	673

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ب- الخصائص التعليمية لأفراد العينة

يبين الجدول ٥ الخصائص التعليمية لأفراد العينة أن ثلث السنتين من مدينة دمشق حصلن على المستوى التعليمي الجامعي (١٠٣ عاملات) مقابل ١٨ في دير الزور و٢٣ في الحسكة.

الجدول ٥

توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي وبحسب المحافظة

المستوى التعليمي	دمشق	دير الزور	الحسكة	المجموع
أمية	10	1	21	32
ابتدائية	23	27	37	87
إعدادية	53	51	49	153
ثانوية	68	35	39	142
معاهد متوسطة	63	62	45	170
جامعية فما فوق	103	18	23	144
المجموع	320	194	214	728

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ج- الوضع الاجتماعي لأفراد العينة

يبين الجدول ٦ أن نسبة العاملات العازبات بلغ ٢٢% مقابل ٦٩% من المتزوجات و٨% مطلقات وأرامل. واختلف التوزيع قليلاً بين المحافظات، حيث نلاحظ تركيزاً أكبر للعاملات المتزوجات اللاتي شاركن في البحث من محافظة دير الزور وبنسبة ٨٢%.

الجدول ٦

توزيع أفراد العينة بحسب الوضع الاجتماعي وبحسب المحافظات

الإجمالي	الحسكة	دير الزور	دمشق	عازية
22%	31%	9%	25%	متزوجة
69%	64%	82%	65%	مطلقة
4%	2%	4%	6%	أرملة
4%	3%	5%	4%	الإجمالي
100%	100%	100%	100%	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

د- القطاع (حسب الملكية) الذي تعمل فيه النساء من أفراد العينة

يبين الجدول ٧ توزيع العاملات اللاتي شاركن في الدراسة، حيث نلاحظ بأن أغلب المشاركات يعملن في القطاع العام وبنسبة ٧٥%، مقابل ٩% فقط في القطاع غير المنظم.

الجدول ٧

توزيع العاملات بحسب القطاع وبحسب المحافظات

المجموع	الحسكة	دير الزور	دمشق	القطاع العام
75%	55%	80%	86%	القطاع الخاص المنظم
16%	30%	10%	10%	القطاع الخاص غير المنظم
9%	15%	10%	4%	المجموع
100%	100%	100%	100%	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

هـ- النشاط الاقتصادي الذي تنتمي إليه أفراد العينة

يبين الجدول ٨ توزيع العاملات بحسب النشاط الاقتصادي الذي تعمل فيه أفراد عين البحث. ومن هذا الجدول نلاحظ بأن هناك تركيز للعاملات في القطاع الخدمي وبنسبة ٦٤% مقابل ١٦% في القطاع الصناعي (١٠-١١% فقط في دير الزور والحسكة) و ٢٠% في قطاع الزراعة.

الجدول ٨

توزيع أفراد العينة بحسب النشاط الاقتصادي وبحسب المحافظات

المجموع	الحسكة	دير الزور	دمشق	الصناعة
16%	11%	10%	22%	الزراعة
20%	36%	19%	10%	الخدمات
64%	53%	71%	68%	غير مبيّن
0%	0%	0%	1%	المجموع
100%	100%	100%	100%	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

و- الخصائص الأجرية لأفراد العينة

يبين الجدول ٩ توزيع أفراد العينة بحسب الفئة الأجرية الشهرية. ومن هذا الجدول نلاحظ بأن ٥٤% من أفراد العينة تتراوح أجورهن ما بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية، كما نلاحظ بأنه لا توجد فروق واضحة لمستويات الأجور في المحافظات الثلاث في هذه الفئة الأجرية. أما بالنسبة للفئة التالية (من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ليرة) فإننا نلاحظ بأن ٢٦-٢٨% من أفراد العين من دير الزور ودمشق (على التوالي) ينتمين إليها فيما لا تنتمي أكثر من ١٨% من العاملات أفراد العينة من الحسكة إلى هذه الفئة الأجرية.

الجدول ٩

توزيع أفراد العينة بحسب الفئة الأجرية والمحافظات

المجموع	الحسكة	دير الزور	دمشق	
9%	20%	7%	3%	أقل من ٥٠٠٠ ليرة
54%	54%	55%	53%	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠
25%	18%	26%	28%	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠
9%	7%	11%	9%	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠
4%	2%	1%	7%	أكثر من ٢٠ ألف
100%	100%	100%	100%	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ر- توزيع العينة بحسب عدد الأولاد

يبين الجدول ١٠ توزيع أفراد العينة بحسب عدد أولادهم في المحافظات الثلاث محل البحث. ومن هذا الجدول نلاحظ بأن ٣٣% من أفراد العينة ليس لديهم أولاد، بينما ٥٢% منهم لديهم عدداً من الأولاد يتراوح ما بين ولد واحد وأربعة أولاد.

الجدول ١٠

توزيع أفراد العينة بحسب عدد الأولاد والمحافظات

المجموع	الحسكة	دير الزور	دمشق	
33%	40%	21%	35%	بدون أولاد
52%	47%	51%	56%	من ولد إلى ٤ أولاد
14%	11%	27%	9%	من ٥ إلى ٨ أولاد
1%	2%	2%	0%	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد
100%	100%	100%	100%	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ز- عدد ساعات العمل التي تقضيها العاملات من أفراد العينة

يبين الجدول ١١ عدد ساعات العمل التي تقضيها العاملات اللاتي شاركن في البحث. ومن هذا الجدول نلاحظ بأن ٨٠% من أفراد العينة يعملن ما بين ٥ إلى ٨ ساعات يومياً، مقابل ١٧% منهن يعملن أكثر من ٩ ساعات. وتختلف النسب بحسب المحافظات، حيث أن العاملات في دمشق يعملن لساعات أطول من زميلاتهن في دير الزور والحسكة بفارق كبير. وقد أجابت ٢٧% من

أفراد العينة في مدينة دمشق إنهن يعملن لأكثر من ٩ ساعات يومية مقابل ١٠% (في المتوسط) في دير الزور والحسكة يعملن أكثر من ٩ ساعات.

الجدول ١١

توزيع أفراد العينة بحسب عدد ساعات العمل والمحافظات

المجموع	الحسكة	دير الزور	دمشق	
3%	7%	3%	0%	أقل من ٤ ساعات
80%	83%	87%	73%	ما بين ٥ إلى ٨ ساعات
17%	9%	11%	27%	أكثر من ٩ ساعات
0%	1%	0%	0%	غير مبين
100%	100%	100%	100%	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

٢. النتائج الإحصائية

أ- القبول الداخلي لخروج المرأة للعمل خارج المنزل

يبين الجدول ١٢ والجدول ١٣ أن هناك قبولاً اجتماعياً داخلياً من مجمل أفراد العائلة لخروج المرأة إلى سوق العمل سواء بالنسبة للمدن (دمشق) أو للريف (دير الزور والحسكة). ولا تختلف النتائج كثيراً بحسب الخصائص الشخصية لأفراد العينة.

الجدول ١٢

مستوى القبول الاجتماعي الداخلي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية لأفراد العينة من وجهة نظر المرأة العاملة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		
2.3042	2.3805	2.2884	2.2806	القطاع العام	القطاع
2.2687	2.2724	2.1596	2.3242	القطاع الخاص المنظم	
2.3272	2.3229	2.2250	2.4917	القطاع الخاص غير المنظم	
2.3889			2.3889	غير مبين	النشاط الاقتصادي
2.4249	2.3132	2.3283	2.4918	الصناعة	
2.2574	2.2900	2.1862	2.2568	الزراعة	
2.2830	2.3789	2.2825	2.2336	الخدمات	
2.2401	2.3016	1.0000	2.2350	أمية	المستوى التعليمي
2.2998	2.2464	2.1449	2.5609	ابتدائية	
2.3240	2.3075	2.2627	2.3981	إعدادية	
2.2863	2.4000	2.2548	2.2373	ثانوية	
2.2911	2.3741	2.2847	2.2381	معاهد متوسطة	
2.3146	2.4242	2.5324	2.2552	جامعية فما فوق	
2.4520	2.4333	2.6071	2.4399	عازبة	الزوجة

2.2550	2.3008	2.2417	2.2346	متزوجة
2.1620	1.9000	2.3917	2.1225	مطلقة
2.4207	2.5000	2.1333	2.5714	أرملة
2.3976	2.3951	2.4605	2.3781	بدون أولاد
2.2615	2.3057	2.2510	2.2426	من ولد إلى ٤ أولاد
2.2327	2.3029	2.1769	2.2786	من ٥ إلى ٨ أولاد
2.1889	2.2333	2.0667	2.3333	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد
2.2995	2.2452	2.4524	2.3148	أقل من ٥٠٠٠ ليرة
2.2911	2.3522	2.2942	2.2485	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠
2.2952	2.3632	2.1607	2.3399	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠
2.3008	2.2976	2.2518	2.3357	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠
2.4728	2.8750	2.5833	2.3857	أكثر من ٢٠ ألف
2.3333	2.3333			غير مبين
2.3095	2.3111	2.2667	2.5000	أقل من ٥ ساعات
2.2907	2.3357	2.2547	2.2821	من ٥ إلى ٨ ساعات
2.3433	2.3965	2.3873	2.3206	أكثر من ٨ ساعات
2.5417	2.6167	2.5417	2.1667	أقل من ٢٠ عاماً
2.3146	2.2852	2.3613	2.3172	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً
2.2712	2.3114	2.2183	2.2811	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً
2.2718	2.2773	2.2474	2.2847	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً
2.3296	2.2500	2.1417	2.3730	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً
2.1667	2.5000	1.8333		أكبر من ٦٠ عاماً
2.3785	2.5309	2.3333	2.1750	(فارغ)
2.3005	2.3394	2.2696	2.2930	الإجمالي الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

الجدول ١٣

مستوى القبول الاجتماعي الداخلي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية
لأفراد العينة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		القطاع
متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط		القطاع العام
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط		القطاع الخاص المنظم
متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع		القطاع الخاص غير المنظم
مرتفع	منخفض	منخفض	مرتفع		غير مبين
مرتفع	متوسط	متوسط	مرتفع		الصناعة
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط		الزراعة

الخدمات	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط
المستوى التعليمي	أمية	متوسط	منخفض	مرتفع
	ابتدائية	مرتفع	متوسط	متوسط
	إعدادية	مرتفع	متوسط	متوسط
	ثانوية	متوسط	متوسط	مرتفع
	معاهد متوسطة	متوسط	متوسط	مرتفع
	جامعية فما فوق	متوسط	مرتفع	مرتفع
الوضع الاجتماعي	عازبة	مرتفع	مرتفع	مرتفع
	متزوجة	متوسط	متوسط	متوسط
	مطلقة	متوسط	مرتفع	متوسط
	أرملة	مرتفع	متوسط	مرتفع
عدد الأولاد	بدون أولاد	مرتفع	مرتفع	مرتفع
	من ولد إلى ٤ أولاد	متوسط	متوسط	متوسط
	من ٥ إلى ٨ أولاد	متوسط	متوسط	متوسط
	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد	متوسط	متوسط	متوسط
الفاقة الأجرية	أقل من ٥٠٠٠ ليرة	متوسط	مرتفع	متوسط
	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠	متوسط	متوسط	مرتفع
	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠	مرتفع	متوسط	مرتفع
	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠	مرتفع	متوسط	مرتفع
أكثر من ٢٠ ألف	مرتفع	مرتفع	مرتفع	
عدد ساعات العمل	غير ميبين	منخفض	منخفض	متوسط
	أقل من ٥ ساعات	مرتفع	متوسط	متوسط
	من ٥ إلى ٨ ساعات	متوسط	متوسط	مرتفع
	أكثر من ٨ ساعات	متوسط	مرتفع	مرتفع
الفئات العمرية	أقل من ٢٠ عاماً	متوسط	مرتفع	مرتفع
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً	متوسط	مرتفع	متوسط
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط
	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً	مرتفع	متوسط	متوسط
	أكبر من ٦٠ عاماً	منخفض	متوسط	مرتفع
	(فارغ)	متوسط	متوسط	مرتفع
الإجمالي الكلي	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ب- القبول الخارجي لخروج المرأة للعمل خارج المنزل

يبين الجدول ١٤ والجدول ١٥ بأن مستوى القبول الاجتماعي الخارجي أخذ قيمةً متوسطةً لكل فئات الخصائص الشخصية، ما عدا الفئة العمرية ٦٠ فما فوق، حيث سجلت النتائج قبولاً منخفضاً وخاصةً في مدينة دمشق ودير الزور. بمعنى أن المجتمع من وجهة نظر هذه الفئة غير راضٍ عن خروجهن إلى سوق العمل. من جهة ثانية تظهر النتائج أن هناك اختلاف بين قبول المجتمع بحسب فئات عدد ساعات العمل فيما بين المحافظات الريفية والمدينة. حيث سجلت مدينة دمشق قبولاً اجتماعياً خارجياً مرتفعاً لخروج المرأة للعمل خارج المنزل خاص بالنساء اللاتي يعملن أقل من ٥ ساعات يومياً. وبشكل عام يمكننا القول بأن المجتمع خارج الأسرة ينظر بالاتجاه نفسه وبالقدر نفسه إلى عمل المرأة خارج المنزل، سواء في المحافظات الريفية أو مدينة دمشق، وبالتالي لا يوجد اختلاف بين نظرة المدينة والريف إلى عمل المرأة خارج المنزل، وكل ذلك من وجهة نظر المرأة العاملة نفسها.

الجدول ١٤

مستوى القبول الاجتماعي الخارجي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية لأفراد العينة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		
1.9220	2.0233	1.8408	1.9245	القطاع العام	القطاع
1.9504	1.9414	1.8816	2.0076	القطاع الخاص المنظم	
1.9444	1.9844	1.7895	2.0833	القطاع الخاص غير المنظم	
2.0833			2.0833	غير مبين	النشاط الاقتصادي
1.8525	1.9271	1.9000	1.8128	الصناعة	
1.8546	1.8994	1.6806	1.9427	الزراعة	
1.9688	2.0708	1.8726	1.9769	الخدمات	
1.8594	1.9286	1.5000	1.7500	أمية	المستوى التعليمي
1.8381	1.8986	1.7531	1.8406	ابتدائية	
1.9483	2.0102	1.9314	1.9072	إعدادية	
1.9243	2.0897	1.8143	1.8860	ثانوية	
1.9466	2.0389	1.7984	2.0265	معاهد متوسطة	
1.9601	1.9130	1.9213	1.9773	جامعية فما فوق	
1.9660	1.9697	1.8088	1.9968	عازبة	الوضع الاجتماعي
1.9294	2.0018	1.8464	1.9452	متزوجة	
1.8776	2.2500	1.9688	1.7667	مطلقة	
1.7586	1.8750	1.6667	1.7679	أرملة	
1.9797	2.0116	1.8699	1.9955	بدون أولاد	عدد الأولاد
1.9272	2.0050	1.8520	1.9250	من ولد إلى ٤ أولاد	
1.8180	1.8696	1.7981	1.8125	من ٥ إلى ٨ أولاد	
1.8889	2.0000	1.7500	1.7500	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد	

1.9308	1.9167	1.8929	2.0556	أقل من ٥٠٠٠ ليرة	الفئة الأجرية
1.9190	1.9978	1.8209	1.9274	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠	
1.9120	1.9615	1.8700	1.9139	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠	
1.9339	2.1429	1.8254	1.9107	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠	
2.1574	2.4375	1.8750	2.1310	أكثر من ٢٠ ألف	
2.2500	2.2500			غير مبين	عدد ساعات العمل
2.0833	2.0833	2.0000	2.5000	أقل من ٥ ساعات	
1.9204	1.9958	1.8403	1.9206	من ٥ إلى ٨ ساعات	
1.9347	1.8684	1.7976	1.9833	أكثر من ٨ ساعات	
2.1406	2.1750	2.0000	2.2500	أقل من ٢٠ عاماً	الفئات العمرية
1.9332	1.9599	1.8698	1.9476	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً	
1.8904	1.9291	1.8176	1.9152	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	
1.9322	2.1136	1.8431	1.9384	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	
1.9796	2.2917	2.0000	1.9257	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً	
1.6250	2.0000	1.2500		أكبر من ٦٠ عاماً	
1.9803	2.0185	1.7417	2.0556	(فارغ)	
1.9285	1.9930	1.8398	1.9391	الإجمالي الكلي	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

الجدول ١٥

مستوى القبول الاجتماعي الخارجي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية لأفراد العينة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع العام	القطاع
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع الخاص المنظم	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع الخاص غير المنظم	
متوسط	منخفض	منخفض	متوسط	غير مبين	النشاط الاقتصادي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الصناعة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الزراعة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الخدمات	
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	أمية	المستوى التعليمي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	ابتدائية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	إعدادية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	ثانوية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	معاهد متوسطة	

	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	جامعية فما فوق
الوضع الاجتماعي	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	عازبة
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متزوجة
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	مطلقة
	متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	أرملة
عدد الأولاد	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	بدون أولاد
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ولد إلى ٤ أولاد
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥ إلى ٨ أولاد
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد
الفئة الأجرية	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	أقل من ٥٠٠٠ ليرة
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠
عدد ساعات العمل	متوسط	متوسط	منخفض	منخفض	غير مبيّن
	متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع	أقل من ٥ ساعات
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥ إلى ٨ ساعات
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	أكثر من ٨ ساعات
الفئات العمرية	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	أقل من ٢٠ عاماً
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً
	منخفض	متوسط	منخفض	منخفض	أكبر من ٦٠ عاماً
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	(فارغ)
	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الإجمالي الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

ج- القبول الكلي لخروج المرأة للعمل خارج المنزل:

يعكس الجدول ١٦ والجدول ١٧ وجهة نظر المجتمع (الأسرة وخارج الأسرة) إلى عمل المرأة السورية خارج المنزل من وجهة نظر المرأة العاملة نفسها. وتشير النتائج المبينة في هذا الجدول، إلى أن هناك قبولاً كلياً متوسطاً لخروج المرأة للعمل المأجور خارج المنزل، سواء في المدينة (مدينة دمشق) أو الريف (دير الزور والحسكة). ونلاحظ رغم ذلك أن هناك بعض الاختلافات البسيطة في النظر المجتمعية لخروج المرأة للعمل بين هذه المحافظات. حيث أن هناك قبولاً اجتماعياً مرتفعاً في مدينة دمشق فيما إذا كان العمل لا يتجاوز ٥ ساعات يومياً، فيما حافظت دير الزور والحسكة على المستوى المتوسط للقبول.

الجدول ١٦

مستوى القبول الاجتماعي الكلي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية لأفراد العينة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		
2.1170	2.1811	2.0821	2.1092	القطاع العام	القطاع
2.1017	2.1074	2.0168	2.1394	القطاع الخاص المنظم	
2.1370	2.1703	2.0089	2.2507	القطاع الخاص غير المنظم	
2.1778			2.1778	غير مبین	النشاط الاقتصادي
2.1419	2.1218	2.1433	2.1485	الصناعة	
2.0606	2.1026	1.9479	2.0866	الزراعة	
2.1269	2.2024	2.0892	2.1115	الخدمات	
2.0773	2.1503	1.4000	1.9919	أمية	المستوى التعليمي
2.0695	2.0755	1.9682	2.1789	ابتدائية	
2.1380	2.1619	2.1135	2.1395	إعدادية	
2.0913	2.2165	2.0228	2.0547	ثانوية	
2.1372	2.2044	2.0753	2.1501	معاهد متوسطة	
2.1299	2.0942	2.1947	2.1265	جامعية فما فوق	
2.1210	2.1106	2.0127	2.1531	عازبة	الوضع الاجتماعي
2.1215	2.1788	2.0776	2.1172	متزوجة	
2.0131	2.0972	2.1667	1.9348	مطلقة	
2.1124	2.2222	1.9259	2.1852	أرملة	
2.1297	2.1349	2.0928	2.1392	بدون أولاد	عدد الأولاد
2.1238	2.1847	2.0875	2.1098	من ولد إلى ٤ أولاد	
2.0620	2.1271	2.0221	2.0827	من ٥ إلى ٨ أولاد	
2.0642	2.1400	1.9259	2.1000	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد	
2.1051	2.0708	2.1756	2.1556	أقل من ٥٠٠٠ ليرة	الفئة الأجرية
2.1085	2.1720	2.0714	2.0891	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠	
2.1058	2.1427	2.0386	2.1269	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠	
2.1244	2.2405	2.0323	2.1355	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠	
2.3058	2.5000	2.3000	2.2693	أكثر من ٢٠ ألف	
2.3000	2.3000			غير مبین	عدد ساعات العمل
2.2032	2.1978	2.1600	2.5000	أقل من ٥ ساعات	
2.1121	2.1583	2.0667	2.1095	من ٥ إلى ٨ ساعات	
2.1180	2.1023	2.0619	2.1353	أكثر من ٨ ساعات	
2.3085	2.3367	2.2589	2.2667	أقل من ٢٠ عاماً	الفئات العمرية
2.1103	2.1154	2.1005	2.1112	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً	

2.0908	2.1305	2.0357	2.1035	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً
2.1150	2.1960	2.0823	2.1138	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً
2.1656	2.2778	2.0699	2.1630	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً
1.8833	2.1667	1.6000		أكبر من ٦٠ عاماً
2.1664	2.2255	2.0592	2.1372	غير مبين
2.1162	2.1574	2.0686	2.1176	الإجمالي الكلي

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

الجدول ١٧

مستوى القبول الاجتماعي الكلي بحسب المحافظات والخصائص الشخصية لأفراد العينة

الإجمالي الكلي	الحسكة	دير الزور	مدينة دمشق		
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع العام	القطاع
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع الخاص المنظم	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	القطاع الخاص غير المنظم	
متوسط	منخفض	منخفض	متوسط	غير مبين	النشاط الاقتصادي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الصناعة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الزراعة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	الخدمات	
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	أمية	المستوى التعليمي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	ابتدائية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	إعدادية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	ثانوية	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	معاهد متوسطة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	جامعية فما فوق	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	عازبة	الوضع الاجتماعي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متزوجة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	مطلقة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	أرملة	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	بدون أولاد	عدد الأولاد
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ولد إلى ٤ أولاد	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥ إلى ٨ أولاد	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٩ أولاد إلى ١٣ ولد	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	أقل من ٥٠٠٠ ليرة	الفئة الأجرية
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠٠	
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠	

عدد ساعات العمل	أكثر من ٢٠ ألف	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط
غير مبين	منخفض	منخفض	متوسط	مرتفع	متوسط
أقل من ٥ ساعات	مرتفع	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
من ٥ إلى ٨ ساعات	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
أكثر من ٨ ساعات	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
أقل من ٢٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ عاماً	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
أكبر من ٦٠ عاماً	منخفض	منخفض	متوسط	متوسط	متوسط
غير مبين	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
الإجمالي الكلي	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

د- اختبار الفروق بين المتوسطات

- بين الجدول ١٨ نتائج اختبار الفروق بين المتوسطات بحسب مستويات القبول والمحافظة، وذلك باستخدام اختبار t. ونلاحظ من هذه النتائج مايلي:
- أ- لا يوجد فرق جوهري بين محافظتي الحسكة ودمشق فيما يتعلق بمستوى القبول الاجتماعي الداخلي لخروج المرأة لسوق العمل. بمعنى أن الأهل في كلتا المحافظتين يتخذون المواقف نفسها فيما يتعلق بخروج بناتهم أو زوجاتهم أو أمهاتهم. وبالارتباط مع النتائج السابقة فإن سكان دمشق والحسكة موافقون بدرجة متوسطة لخروجهن إلى العمل على حد سواء.
- ب- لا يوجد فرق جوهري بين محافظتي دير الزور ودمشق فيما يتعلق بمستوى القبول الاجتماعي الداخلي لخروج المرأة إلى سوق العمل. وهو مايعني بأن الأهل في كلا المجتمعين ينظرون النظرة نفسها في مسألة خروج بناتهم أو زوجاتهم أو أمهاتهم.
- ج- يوجد فرق جوهري بين محافظتي الحسكة ودمشق فيما يتعلق بمستوى القبول الاجتماعي الخارجي لخروج المرأة لسوق العمل. بمعنى أن المجتمع في كلتا المحافظتين يتخذون مواقف مختلفة فيما يتعلق بخروج المرأة إلى سوق العمل.
- د- يوجد فرق جوهري بين محافظتي دير الزور ودمشق فيما يتعلق بمستوى القبول الاجتماعي الخارجي لخروج المرأة لسوق العمل. بمعنى أن المجتمع في كلتا المحافظتين يتخذون مواقف مختلفة فيما يتعلق بخروج المرأة إلى سوق العمل.
- هـ- لا يوجد فرق جوهري بين محافظتي دمشق والحسكة فيما يتعلق بالقبول الاجتماعي الكلي لخروج المرأة إلى سوق العمل. وبالعودة على النتائج السابقة فإن سكان دمشق ودير الزور موافقون بدرجة متوسطة لخروج المرأة إلى العمل خارج المنزل.
- و- يوجد فرق جوهري بين سكان مدينة دمشق ومحافظته دير الزور فيما يتعلق بالقبول الاجتماعي الكلي لخروج المرأة إلى سوق العمل. وهو مايعني أن اتجاهات كل من سكان هاتين المحافظتين ينظرون بشكل مختلف إزاء خروج النساء إلى سوق العمل.

الجدول ١٨

اختبار الفروق بين المتوسطات بحسب المحافظات لكل مستوى من مستويات القبول باستخدام اختبار t

Sig. (2-tailed)	df	t		
0.121	532	-1.554	متوسط القبول الإجمالي	دمشق*الحسكة
0.253	531	-1.144	متوسط القبول الداخلي	
0.099	532	-1.651	متوسط القبول الخارجي	
0.054	512	1.928	متوسط القبول الإجمالي	دمشق*دير الزور
0.556	509	0.590	متوسط القبول الداخلي	
0.003	512	2.986	متوسط القبول الخارجي	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان الموزع على عينة البحث

النتائج والتوصيات

١. النتائج

أوضحت الدراسة الرأي حول القبول الاجتماعي لخروج المرأة إلى سوق العمل من وجهة نظر المرأة العاملة نفسها، في المحافظات مدينة دمشق ودير الزور والحسكة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أنه لا توجد فوارق جوهريّة في النظر إلى خروج المرأة إلى سوق العمل ما بين الريف (دير الزور والحسكة) والمدينة (مدينة دمشق).

٢. التوصيات

- أ- إعطاء أهمية خاصة للتوعية الإعلامية لمعالجة قضايا المرأة العاملة للوصول إلى التوافق والانسجام المجتمعي لا برباز القدرات والإمكانيات للمرأة العاملة ونشر المساواة بين الجنسين للحد من الصورة النمطية السلبية للمرأة العاملة
- ب- ردم الفجوة ما بين التشريعات والقوانين الخاصة بدخول المرأة إلى سوق العمل والقيم والتقاليد والأعراف السائدة من خلال التوعية الاجتماعية عبر وسائل الإعلام المختلفة والمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية والطوعية وإقامة ندوات وورشات عمل تثقيفية وتوعوية حول أهمية وضرورة إدماج المرأة في سوق العمل.
- ج- نشر الثقافة المتعلقة بالمفاهيم الجندرية في إطار القضاء على جميع أشكال التمييز بين المرأة والرجل في المجتمع السوري.
- د- القيام ما من شأنه تقليص الفجوة الأجرية بين العاملين بسبب الجنس في القطاع الخاص والحرفي وتعميم مبدأ تكافؤ الفرص في توزيع المهام الوظيفية بمختلف الشركات والمنشآت الاقتصادية.

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١. أحمد، محمد إبراهيم رمضان، ٢٠٠٨، الأساليب الكمية والنظام الاحصائي Spss في معالجة البحوث الإنسانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
٢. المكتب المركزي للإحصاء، أعوام مختلفة، المجموعة الإحصائية السورية.
٣. الحلبي، محمد سعيد، ٢٠٠٣، دور عمل المرأة في تعزيز استقلالها الاقتصادي وبناء شخصيتها المنتجة، المعرفة السورية، وزارة الثقافة، دمشق.
٤. الحلبي، محمد سعيد، ٢٠٠٤، المرأة شريك فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم إلى ندوة "المرأة العاملة في دول الخليج العربي" الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان، دمشق.
٥. الحلبي، محمد سعيد، ٢٠٠٥، النظم الاجتماعية التقليدية والبيروقراطية وأثرها على مشاركة المرأة في قطاعات العمل، مؤتمر اليونسكو، رأس الخيمة، الإمارات.
٦. الحلبي، محمد سعيد، ٢٠٠٧، تمكين المرأة العاملة السورية في إطار مؤتمري السكان في القاهرة وبكين، محاضرة في المركز الثقافي في أبو رمانة.
٧. الحلبي، محمد سعيد والمصباح، عماد الدين، ٢٠١٠، واقع المرأة العاملة في سورية في مختلف مواقع العمل والإنتاج، دراسة أعدت بتمويل ورعاية الاتحاد العام النسائي واتحاد العمال واتحاد الفلاحين واتحاد الحرفيين في سورية.
٨. هيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٦، الخطة الخمسية العاشرة للتنمية الاقتصادية واجتماعية ٢٠٠٦-٢٠١٠.

ثانياً - المصادر باللغة الأجنبية

1. Norusis, M. (2008). *SPSS 16.0 guide to data analysis*. Prentice Hall Press.
2. Lawal, B., & Lawal, H. B. (2012). *Categorical data analysis with SAS and SPSS applications*. Psychology Press.